بن هرمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
فالعلوية فالعباسية منبني هاشم لان العباس وابا طالب ابنا
عبد المطلب وابو بكر وميشي لانه ابن ابي قحافة بن عثمان بن عامر بن
عمرو بن كعب بن لؤي وكذا عمر لانه ابن الخطاب بن نفيل بن
عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن
كعب وكذا عثمان لانه ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد
الشمس بن عبد مناف ولا يشترط في الامام ان يكون معصوما
لما مر من الدليل على امامة ابي بكر مع عدم القطع بعصمته وايضا الا
شتراط هو المحتاج الى الدليل واما في عدم الاشتراط فيكفي عدم
دليل الاشتراط اصح المخالف بقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين
وغير المعصوم ظالم فلا ينال عهد الامامة والجواب المنع فان الظالم
من ارتكب معصية مسقطة للعدالة مع عدم التوبة والاصطلاح
فغير المعصوم لا يلزم ان يكون ظالما وحقيقة العصمة ان لا يخلق
الله تعالى في العبد الذنب مع بقاء قدرته واختياره وبهذا معنى قولهم
هي لطف من الله تع يحمله على فعل الخير ويزجره عن الشر مع بقاء الاختيار

الاختيار تحقيقا للابتداء ولهذا قال الشيخ ابو منصور العصمة لا تزيل
المحبة وبهذا ظهر فساد قول من قال انها خاصية في نفس الشخص او بدنه
يمتنع بسببها صدور الذنب عنه كيف ولو كان الذنب ممتنعا لما صح تكليفه
بترك الذنب ولما كان مثابا عليه ولا ان يكون افضل من اهل زمانه
لان الساوي في الفضيلة لا الافضل الاقل علما وعلا ربما كان اعرف
بمصالح الامامة ومفاسدها واقدر على القيام بوجوهها خصوصا
اذا كان نصب المفضول لدفع الشر وابعد عن اثارة الفتنة
ولهذا جعل عمر رضي الله عنه الامامة شورى بين الستة مع القطع بان
بعضهم افضل من البعض فان قيل كيف يصح جعل الامامة شورى بين
الستة مع انه لا يجوز نصب امامين في زمان واحد قلنا غير الجائز
هو نصب امامين مستقلين يجب الطاعة كل منهما على الانفراد ولا يلزم
من ذلك من امتثال احكام متضادة واما في الشورى فالكل بمنزلة
امام واحد ويشترط ان يكون من اهل الولاية المطلقة الكاملة اي مسلما
حرا عاقلا بالغا اذ ما جعل الله للكافر على المؤمنين سبيلا او العبد
الشغول بخدمة المولى مستحق في اعين الناس والنساء ناقصات

Copyright © King Saud University